كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Similar Images in Surah Yunus: A study in Arabic rhetoric

Raghad Waleed Abdullah

Al-Harery Secondary School
Ministry of Education
Mosul - Iraq

07701822331

Keywords:
assimilation
image
aesthetics

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1 Oct 2019.
Accepted 4 Dec 2019
Available online 26 Jan 2020
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The purpose of the research is to identify the simulating images in Surat Younis, in order to identify the secrets and aesthetics of the rhetorical miracles and its effect on the Qur'anic interpretation and to understand some of its provisions and rules. This is because the Qur'anic text occupies an important place in the language of the nation and its heritage; it builds the features of thought in our lives by crystallizing the concept of life according to the rules characterized by linguistic maturity. Moreover, the function of Qur'an is the function of connecting it with intellectual persuasion, politeness and mentalist in addition to emotional and faithful persuasion. This confirms the superiority of the Qur'anic text over all the texts that have shown the power of Allah almighty and shows the inability of the aggressors and liars in his saying : "If the mankind and the Jinns were together to produce the like of this Quran, they could not produce the like thereof, even if they helped one another." 88, the Holy Qur'an with its wise and detailed legislation. We must understand and manage the eloquent analogies in the Holy Quran, they are analogies that illustrate the facts in the best way. The Qur'anic simile still occupies a large part in the field of research because of its lessons, sermons and superior rhetoric, so I chose the analogies in Surat Younis and analyzed them and interpreted them and state the analogy in it and state of what the analogy adds to it of the aesthetic significant and the good statement.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.3

الصور التشبيهية في سورة يونس – دراسة في البلاغة العربية

رغد وليد عبد الله / متوسطة الحريري للبنات / وزارة التربية العراقية

الخلاصة:

الهدف من البحث التعرف على الصور التشبيهية في سورة يونس والوقوف على أسرار الاعجاز البلاغي وجماليته وأثره في التفسير القرآني وادراك بعض أحكامه وحكمه. وذلك لان النص القرآني شغل حيزاً مهماً في لغة الامة وتراثها لأنه بنى ملامح الفكر في حياتنا عن طريق بلورة مفهوم الحياة على وفق ضوابط تمتاز بالنضج اللغوي ، وذلك لأن وظيفة القرآن وظيفة توصيله مع الاقناع الفكري والتهذيبي والعقلي وإضافة الى الاقناع الوجداني والإيماني وهذا ما يؤكد تفوق النص القرآني على جميع النصوص والتي وضحت قدرة الله سبحانه وتعالى ومبينة عجز المعاندين والمكذبين في قوله تعالى (قل لئن اجتمعت

الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون مثله ولو كان بعضم لبعضهم ظهيراً) الاسراء ٨٨ فالقرآن الكريم بما حواه من تشريعات حكيمة وفصاحة وبلاغة وأدب عالٍ وأخلاق رفيعة فهو كتاب رب العالمين لا يأتي بالباطل تنزيل من حكيم حميد، فيجب علينا تفهم وتدبر التشبيهات البليغة في القرآن الكريم فهي تشبيهات لا نظير لها توضح الحقائق بأحسن أسلوب و أبهى حلة فتشبيهات القرآن الكريم عند التأمل فيها نجدها ترمي الى معاني عظيمة وعظات جليلة فالتشبيه القرآني لازال يشغل حيزاً كبيراً في مجال البحث لما يحوية من العبر والعظات والبلاغة الفائقة ، لذلك أخترت التشبيهات في سورة يونس وقمت بتحليلها وتفسيرها وبيان التشبيه فيها وبيان ما يضيفه التشبيه إليها من جمال الدلالة وحسن البيان.

المقدمة

ان كل امة تفخر بلسانها ولا ترى البليغ الا من خبراتها وكشف اسرارها وسبر غورها الذي استطاع ان يصوغ منها تعبيرات بليغة وجامعة بين جمال المعنى والمبنى لذا كان القرآن الكريم قمه في البيان العربي فقد جمع جوامع الكلام لذا كان هدفنا في هذا البحث الكشف عن جماليات الصور التشبيهية في سورة يونس والوقوف على تفسيرها وبيان عناصرها والكشف عن اسرارها البلاغية والأدبية

التشبيه في اللغة والاصطلاح

التشبيه في اللغة التمثيل ويقول الزمخشري(٥٨٣ هـ) "مثُله به: شبهه، وتمثل به: تشبه به ومثل الشيء بالشيء: سوي به وقدره تقديره"[١]

ويقول ابن منظور (٧١١هـ) "الشبهُ والشْبهُ والشبيه: المثل،والجمع اشباه. وأشبه الشيء السيء ماثله.... والتشبيه والتمثيل"[٢] فلا تكاد اللغة تضع حدا فاصلاً بين التشبيه والتمثيل.

لكننا نلاحظ في الأصل اللغوي لمادة شبه إشارات دقيقة إلى بداية تكوين حد اصطلاحي للتشبيه إذ يقول ابن فارس(٣٩٥هـ) عنه "أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً "[٣]

وقد دار علماء البلاغة والنقاد القدماء في فلك هذا المعنى، فأضاف كل منهم لبنة في بنائه ليخرجوا به من عمومية الأصل اللغوي[٤] إلى خصوصية المصطلح فيقابلنا أقدمهم وهو المبرد (٢٨٥هـ) بتعريفه لتشبيه قائلا " وأعلم أن للتشبيه حداً لأنَّ الأشياء تتشابه من وجوه وتباين من وجوه "[٥] فهذه إشارة دقيقة إلى وجه الشبه ومراعاته.

وقد تابعه في ذلك قدامة بن جعفر (٣٣٧هـ) بقوله (إن الشيء لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل الجهات إذا كان الشيئان تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا، فصار الاثنان واحداً ، فبقي أن يكون التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها)[٦]

ثم تلاها تعريف الرماني (٣٨٦هـ) في بيان كيفية اشتراك الطرفين في وجه الشبه إذ يقول "التشبيه هو العَقد على أنَّ أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس، فأمّا القول نحو قولك: زيد شديد كالأسد فالكاف عقدت المشبه به بالمشبه، وأما العقد في النفس فالاعتقاد لمعنى هذا القول "[٧]

إشاره منه دقيقة إلى مواطن التشبيه الأول في نفس المشبه، الذي ينتج من بعد نشاط فكري مقترن بانفعال نفسي.

أما ابن رشيق القيرواني(٤٥٦هـ) فيبدو أنه تأثر بالمبرد وقدامة لذا جاء تعريفه منصباً على الفصل بين الطرفين بتحديد حدود الشبه، يقول" صفة الشيء بما قاربه وشاكله، من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه"[٨]

أما النقاد عبد القاهر الجرجاني(٤٧١هـ) فلا يزيد على ان يقول "أن ثبت لهذا معنى من معاني ذاك أو حكما من أحكامه"[٩] وهو بهذا يبين وظيفة التشبيه وعمله اكثر مما يدل على حقيقته وحده ثم يقابلنا السكاكي (٦٢٦هـ) بطريقته المنطقية التي عرف بها في معالجة هذه الامور راسما لنا صورة التشبيه مستجمعًا اركانه الا الأداة وان كان السياق يقتضيها فيقول "لا يخفى عليك أن التشبيه مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به واشتركا بينهما من وجه وافترقا من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس"[١٠]

ومع كل هذه التعريفات يظل التشبيه شيئاً لا يمكن القبض عليه، أو حصره في زاوية ضيقة لنحد له حداً جامعاً مانعاً، إذ يعوق ذلك أن التشبيه حدث معنوي لا حسي تدركه الحواس فتصفه وصف العيان، وأنه في جوهره ثمرة مخيلة الإنسان التي يغذيها تباين النفوس ويشبعها اختلاف البيئات ويلونها تجدد التجارب وما إلى ذلك من العوامل المتنوعة التي تمتنع على الحصر والتقييد[١١]

فهي عملية غير ثابتة عبر الزمن وذلك لأنها مرتبطة بالمشبه والمتلقي أي صانع التشبيه ومستمع التشبيه.، فالتشبيه عملية مناظرة يقوم المشبه به ببلورة الصورة التشبيهية وإخراجها في كلمات محددة الرسم اللفظي ومطلقة الحدود في المعاني وذلك لأنَّ للكلمة معانٍ متعددة يزخر بها النص مع مراعاة السياق.

والخلاصة في تعريف التشبيه هي (هو بيان لمشاركة أمر لآخر في معنى أو أكثر وان اختلفا في أمور أخرى)

أركان التشبيه وأقسامه

يقوم التشبيه على أربعة اركان هي:

١- الطرف الأول المشبه وهو الشيء المراد تشبيه

٢- الطرف الثاني المشبه به وهو الذي يشبه به المشبه

٣- أداة التشبيه وهي الرابط بينهما مثل (كأن، ومثل.....)
٤- وجه الشبه وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه ب

أولاً: طرفا التشبيه

هما المشبه والمشبه به ولا يجوز حذف أحدهما إلّا أصبح التشبيه استعارةً فهو لقاء بين اثنين المشبه الذي يفيض ب الانفعالات في نفس المشبه.

ولكن قد تقصر همم المتلقين دون الإلمام بالمشبه والمشبه به، وإلى هذا المعنى يشير الرماني لتعريفه للتشبيه البليغ قائلا" إخراج الأغمض إلى الأظهر بأداة التشبيه مع حسن التأليف"[١٢] بأعتبار أن المشبه غامض عن المتلقي، وأن المشبه به أعرف بوجه الشبه، وأحق به وأقوى حالا به[١٣] لكن يبدو أن المشبه أعرف بوجه الشبه لأول وهلة إلّا أنه أجلى واوضح في المشبه به ونلحظ ذلك في قوله تعالى (مَثَلُ نورِهِ كَمشَاةٍ فيْها مِصْباحُ والمِصْباحُ في زُجاجةٍ الزجَاجَةُ كأنَها كوكبُ ذُرّي)[١٤]

اذ يعلق عليها الزركشي قائلا " فيمكن أن يكون المشبه به أقوى لكونه في الذهن أوضح، إذ الاحاطة به أتم"[١٥] ولهذا يقول ابن الاثير عن التشبيه أنه " يجمع صفات ثلاثة هي (المبالغة، والبيان، والإيجاز)[١٦]... وهذه الثلاثة تتمركز في المشبه به لتعكس فوائد في التشبيه فالمبالغة في الاندفاع بالمشبه إلى حد المشبه به لبيان وجه الشبه عند المتلقين، وأمّا البيان فللكشف عن المشبه بواسطة المشبه به فينبغي أن تكون الصفة التي يشترك بيها المثال والممثل أشهر صفاتهما أو من أشهرها وعدّ هذا الشرط آكد من صفات الممثل به، ويجب أن تكون الصفات التي يتضادان فيهما أخمل صفاتهما[١٧]...وأمَّا الإيجاز فالمشبه يتخذ من المشبه به بؤرة للمعاني النفسية والفكرية ليأتي المتلقي ويثير هذه البؤرة فتنتفض لتنبعث منها هذه المعاني لهذا كان لابد للمتلقي أن يركز بالدرجة القصوى على المشبه به ذهناً وحساً.[١٨] ولهذا نلاحظ أن البلاغيين قد قسموا التشبيه على ثلاثة اعتبارات؟

أولها: من حيث الحسية والعقل

وثانيها: من حيث الإفراد والتركيب

والثالثها: تعدد أطراف التشبيه

ثانياً: وجه الشبه

"فهو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان تحقيقا أو تخييلا"[١٩] التحقيقي (بان يتقرر في كل منهما على وجه التحقق)[٢٠] اما التخييلي "ان لا يمكن وجوده في المشبه به إلَّا على تأويل"[٢١] وهذا هو التشبيه المقلوب. وينقسم التشبيه باعتبار ذكر وجهه وتركه على قسمين المجمل والمفصل: قد يذكر وجه الشبه وقد يحذف ففي ذكره يعد مفصلا وهو الذي ذكر وجهه صراحة، والمجمل..هو الذي لم يذكر وجهه

صراحة فمنه ما هو ظاهر يفهمه كل احد حتى العامة كتشبيه الخد بالورد ومنه ما هو خفي لايدرك الا من له ذهن يرتفع به عن طبقت لعامة[٢٢].

أداة التشبيه

وهي إحدى الأجزاء الأربعة التي تنتظم في سلك واحد لتكون التشبيه، مفيدة المشابهة والمماثلة بين المشبه والمشبه به فتدل على التشبيه ويتوصل بها اليه[٢٣].

والأداة مهمة في العملية التشبيهية، لأنها تتحكم في نسبة التقرب بين الطرفين وان حذفت، لأنها تكون بذلك قد أخلت مكانها بين الطرفين لتقرب بينهما أقوى تقريب وتتنوع أداة التشبيه بين الاسم والفعل والحرف فقد ترد حرفاً كالكاف كما في: زيد كالأسد، ومن الأسماء مثل: وشبه ومن الأفعال يشابه ويضاهي ويماثل، وهي تتوسط بين المشبه والمشبه به وينقسم التشبيه باعتبار ذكر أداته أو حذفها على قسمين[٢٤] أولهما التشبيه المرسل وهو ما ذكرت أداته وثانيهما التشبيه المؤكد وهو ما لم تذكر فيه أداة التشبيه[٢٥]

أغراض التشبيه

للتشبيه عدة أغراض ربط من خلالها البلاغيون الغرض بالمشبه والمشبه به وهي:

١- بيان حال المشبه عندما يكون غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه والوصف[٢٦] كقول أبي الطيب المتنبي:

فإن تفق الأنام وأنت منهم ----- فإن المسك بعض دم الغزال[٢٧]

فهو يريد هنا أن يثبت خلو الممدوح من الأوصاف غير السليمة.

٢- بيان حال امكانه وبيان حال المشبه حين يسند اليه امر مستغرب لا تزول غرابته الا بذكر شبيه له[٢٨] كتشبيه مصباح بمصباح آخر في الإضاءة.

٣- بيان مقدار حاله أي حال المشبه في القوة والضعف والزيادة[٢٩] كقول أبي تمام الطائي:

مداد مثل خافية الغراب ---- وقرطاس كرقراق السحاب[٣٠]

فهو يبين حال المداد الاسود مثل خافية الغراب.

٤- تقرير حال المشبه في نفس السامع كقوله:

أن القلوب اذ تنافر ودها ---- مثل الزجاجة كسرها لا يجبر [٣١]

شبه كسر القلوب بكسر الزجاجة تأكيدا على عدم عودة القلوب على ما كانت علية من الانس والمودة [٣٢]

٥- بيان إمكان وجوده وتزين المشبه لترغيب فيه كقوله:

فان تفق الانام وانت منهم ---- فان المسك بعض دم الغزال[٣٣]

٦- والغرض الأخير من أغراض التشبيه هو تشويه مشبه والتنفير منه، كقول المتنبي:

وإذا أشار محدثاً فكأنه ---- قردُ يقهقه أو عجوز تلطمُ[٣٤]

فالمتنبي يشبه المهجو عندما يتحدث بقرد يقهقه أو عجوز تلطمُ والغرض من التشبيه هنا تقبيح المشبه لأن قهقه القرد ولطم العجوز أمران مستنكران ومن الأعمال القبيحة[٣٥]

الصور التشبيهية في القرآن الكريم

بعد أن بينا معنى التشبيه سابقاً نبين هنا معنى الصورة التشبيهية، فالصورة تعني " الشكل أي الكتابة وضبطه بالحركات والشكل أي صورة الشكل أو الشيء الخارجي في مقابل المادة التي يتركب منها[٣٦]، أما الصورة الفنية فهي "طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من اوجه الدلالة"[٣٧] ويمكن أن نقول عنها "انها في ابسط معانيها رسم قوامة الكلمات.... ويمكن أن تقدم إلينا في عبارات أو جمل توصل إلينا شيء اكثر من انعكاس متقن للحقيقة"[٣٨] وقبل الحديث عن الصور الفنية من حيث الأهمية نود أن نوضح العلاقة بينها وبين المعنى من حيث الأفكار والخيال إذ تنحصر" أهمية الصورة فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية وتأثير لكن أيا كانت هذه الخصوصية أو ذلك التأثير فأن الصورة لن تتغير في طبيعة المعنى في ذاته حيث أنها لا تتغير إلا من طريقة عرضها وكيفية تقديمها"[٣٩].

ويمكن أن نميز الصور التشبيهية في القرآن عن الأدب بأنها عماد الفكر الديني فهي ذات هدف موجه يتحرك ضمن إطار القرآن الكريم وأهدافه فلا مجال في الصور القرآنية لتوهم وإبراز هواجس النفس وانفعالاتها كما هي في الصور الشعرية ونلاحظ أن الصور القرآنية بلغت القمة في التأثير بالمتلقي وذلك لأنها تثير الشعور الديني والإنساني معاً فهي تحرك أعماق الإنسان لتوقظه على حقائق الكون والحياة والإنسان وما وراء الحياة الأبدية في العالم الآخر عن طريق الصور الشاخصة والمشاهد المعروضة لتنفتح منافذ النفس ويبلغ التأثير الوجداني أقصاه وتتفتح منافذ النفس لاستقبال التأثير عبر العقل والوجدان والفكر والشعور معاً[٤٠]

فالصورة القرآنية تعتمد في تشكيلها على قاعدة دينية وتنطلق منها في عملية التكوين وهذه القاعدة ملحوظة في الصور القرآنية تشكيلاً ووظيفةً وبنيةً وأن الترابط والتوازن والتكامل هو من مزايا الصور القرآنية وسماتها، وبذلك يمتزج الغرض الفني بالغرض الديني لتحقيق الإعجاز في القرآن الكريم، فالصورة ليست أداة للشرح والتوضيح والتزيين وإنما هي طريقة للكشف وطريقة لإدراك الوحدة ضمن التنوع ووسيلة لاكتشاف وحدة الوجود[٤١].

ونفهم مما سبق أنَّ أهمية الصورة تكمن في قدرتها على التلميح والإيحاء وبعدها عن المباشرة وهذا لا ينفي في الوقت نفسه أنَّ وضوحَ الصورة يتمثل في قدرتها على توكيد المعنى وإثباته وذلك لأنها تنقل

المتلقي من الأفكار المجردة إلى الأشياء الحسية أو توضيح المعنويات عن طريق مقارنتها بالحسيات وتوضيح المشكوك فيه [٤٢].

ونستنتج مما سبق أن للصورة التشبيهية وظائف عدة :الإقناع بمعنى أو فكرة عن طريق الشرح والتوضيح أو المبالغة أو التقبيح أو التحسين أو خلق علاقات إتلاف بين المتنافرات والمتباعدات والمتناقضات مع تحقيق المتعة الجمالية عن طريق نقل العالم الخارجي وتقديمه في صور أمينة مع شيء من الزخرفة والزركشة أو الاستعانة بالوسائل الفنية التي تساعد على تشكيل الصور الفنية بشكل يكسبها قيمة إيحائية وتعبيرية أغنى، والصور القرآنية تمتاز بجمعها لهذه المميزات جميعها فضلاً عن الوظيفة الدينية فهي من أهم وظائف الصور التشبيهية في القرآن الكريم فهي تحمل فكراً دينياً واضح السمات والمعالم يكسبها مع بقية الوظائف وحدة وانسجام ونلاحظ أن الصور القرآنية لا تهدف إلى التأثير في النفوس تأثيراً عابراً كما في الأدب لكنها توضح للإنسان حقائق أساسية في حياته، فالصور القرآنية تهدف إلى إبراز قضية الإلوهية والتعريف بالله سبحانه خالق كل شيء وتحكي القصص والحوادث ومشاهد يوم القيامة لذلك نلاحظ أن القرآن تحدى العرب أن يأتوا بمثله فعجزوا وأقروا بعجزهم عن مجاراتهم فألفاظه وتعبيراته مألوفة لديهم لكن صوره وأحداثه وتعابيره شاخصة حية ومؤثرة وهو ماعجز عنه العرب[٤٣]

التشبيهات في سورة يونس

قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّمَا مُثَلُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ الارَضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَىٰٓ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَيَنَت وَظَنَ أَهْلُهَآ أَنَهُمْ قَادِرُونَ عليها أتاها أُمُرنا ليلاً أو نهارا فَجَعَلنَاها حَصِيدًا كَأَنَ لَمْ تغنَ بالامسَ كذلك نُفصلُ الايات لقوم يتفكرون يونس (٢٤) ﴾

التشبيه هنا تمثيلي تشبيه مركب حيث شبه حال مركبة بحال مركبة والمشبه الحياة الدنيا في سرعة تقلبها وعدم ثباتها على حال، والمشبه به نبات الأرض في سرعه تحوله إلى حطام من بعد ما تكاثر وتزينت به الأرض وفرح به أهل الأرض وظنوا أنهم تمكنوا من حصد ثماره فضرب الله زرعهم وأرسل عليه أحد أسباب الهلاك بعد أمنهم وإستيقانهم أنه قد سلم فجعله شبيها بما يحصد من الزرع في قطعه واستأصله وأداة التشبيه مثل ووجه الشبه الهلاك وسرعة تحول الحال[٤٤].

والصورة التشبيهية هنا تؤكد أن الدنيا سريعة الانقضاء وزائلة مع ذلك فالإنسان مفتون فيها غافل عن حقيقتها وقد تحمله غفلته وأغتراره إلى الظن بأنه قادر عليها ويفاخر بها فقراء المسلمين ويشغله غروره هذا عن طاعة الله وشكره على نعمه والإنفاق في سبيله وهنا تتجلى عظمة الخالق بانتهاء هذه الدنيا إمّا بعقوبة لهم أو استدراجهم، وتتضح جمالية الصور التشبيهية في هذه الآية باشتراك عناصرها من الماء النازل ونبات الأرض المختلط به والفناء الذي يؤل اليه بعد نظارته وزهوه حيث تنفرد كل صورة من صور التشبيه بعد ذلك بعناصر خاصة تتلائم مع السياق الذي وردت فيه[٤٥].

ويمكن أن نتأمل التقابل البديع لتلك الصورة الحافلة بالبهجة والسرور والأنس والحركة والحياة فقد بلغ القوم فيها غاية الاستغراق والاطمئنان إلى الحياة وزينتها وانس بها ما آل إليه حالهم بعد ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولوَ يُعجِلُ اللهُ لِلنَاسِ الشرَ آستعَجَالهُمَ بالخَيرِ لقُضىَ إليهم أجَلُهُم فنَذرُ الذينَ لايرجُونَ لِقآنَا فِي طُغيانِهم يَعمهُونَ﴾ يونس (١١)

التشبيه هنا مجمل مؤكد {بليغ} والشاهد في قوله تعالى {استعجالهم للخير} فالمشبه به تعجيل الخير، والمشبه تعجيل الله الشر للناس، وأداة الشبه محذوفة والتقدير كما نعجل لهم،ووجه الشبه السرعة في إجابة الدعاء والغرض من التشبيه هو بيان إمكان التشبيه.

نلاحظ أنَّ ظاهر الآية لا يبدو تشبيهًا لكن لو تأملنا الآية نراها تشير إلى حالتين متشابهتين وهما حالة تعجيل الناس للشر وحالة استعجال الخير فتفسير الآية يشير لو عجل الله سبحاته وتعالى الشر على الناس إذاً دعوا على أنفسهم في حالة الغضب وعلى أهلهم واستعجلوا به كما يعجل لهم الخير لهلكوا[٤٦].

أمَّا قوله تعالى {في طغيانهم يعمهون} فيه استدراج من الله تعالى للكافرين الغافلين عن البعث والجزاء حتى يظن الظالم انه ليس بمعذب ولديه مهلة حتى يؤخذ على حين غفله.

والصورة التشبيهية هنا جاءت لتحقق وتؤكد حكمة عظيمة هي أنَّ رحمه الله وسعت كل شيء وأن رحمته سبحانه وتعالى قد سبقت غضبه، فالإنسان مجبول على الاستعجال في الأمور كلها ربما حتى في هلاك نفسه لكن الله سبحانه وتعالى برحمته الواسعة وعلمه بكل شيء بما ينفع العبد ويضره لا يستجيب لدعائه لحكمة هو يعلمها، فالآية الكريمة تحكي لنا لوناً من ألوان لطف الله بعباده ورحمته بهم، فقد بينت الآية رحمة الله الواسعة بعباده فقد أقام نظام الكون على الرفق بالخلق ولم يجعل الخير والشر متساويان بل قَدَّمَ الخير ودعا إليه ويسره على الشر.

وفي الصورة التشبيهية هنا يتضح جهل الإنسان بما يضره وينفعه فقد يدعو العبد ويتمنى لو أجاب الله دعواته وربما يزداد به الأمر أن يجزع ويسخط على قدر الله لكن لو كشف عنه الحجاب وعلم ما قد يلحقه من ضرر فيما لو أجيبت دعوته لحمد الله على رحمته بان لم يجب دعوته فلله الحكمة البالغة، لكن أكثر الناس لا يعلمون[٤٧]

الآية الثالثة ﴿وَإذا مَسَ الإنسان الضرُ دَعَانَا لِجَنبِه أو قاعِدا ً أو قآئَما فَلَما كَشفنَا عَنهُ ضُرهُ مَرَ كأن لَم يدعُنَآ إلى ضُرٍ مَسَهُ كَذّلك زُينَ للمُسرِفينَ مَا كانُوا يعمُلونَ﴾ يونس ١٢

التشبيه هنا مرسل في قولة تعالى(مر كأن لم يدعنا) وفي قوله (زين للمسرفين) فالتشبيه الأول يبين حال الإنسان إذ كشف الله عنه الضر وأداة التشبيه كأن والمشبه به حال الإنسان من الأعراض عن الدعاء قبل وقوع الضرر فالصورة التشبيهية توضح لنا حال الإنسان إذا مسه الضر دعا الله سبحانه وتعالى ليلاً ونهاراً أن يكشف عنه الضرر واستغاث بالله تعالى (قائما أو قاعدا) يعني مضطجعا فلما

كشف الله عنه الضرر وفَرَّجَ عنه همه عاد إلى حاله الأول قبل أن يصيبه الضرر ونسي ما كان فيه من بلاء وجهد ونسي شكر ربه الذي فَرَّجَ عنه وعاد للشرك مرة ثانية(كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون)[٤٨]

وهنا نلاحظ الجمال الفني والتصويري في التعبير فقد استمدت الصورة القرآنية عناصرها من الواقع ووصفت لنا حال الإنسان عندما يصيبه الضرر فالواقعية هي السمة البارزة للصور القرآنية فإذا مس النسان ضرا دعاه الله جالساً ومضطجعاً أو قائماً وفي جميع أحواله فإذا كشف الله عنه الضر نسي ما كان فيه من هم وابتلاء فقد ذم الله تعالى من كانت هذه صفته.

أما المشبه الثاني هو عمل المسرفين، والمشبه به الثاني الدعاء عند الابتلاء والأعراض عند الرخاء، وجه الشبه هو اغترار الفريقين بحاله والأعراض عن الله سبحانه وتعالى عند الرخاء فالصورة التشبيهية هنا توضح حال الإنسان عموماً في تعامله مع خالقه فهو يتضرع في الضراء وينسى في السراء، فهذه هي ميزة الصور القرآنية فأنها تعرض الحقيقة الواقعية بأسلوب فني مقنع ومؤثر في نفس الوقت، لان الصور القرآنية تثير خيال المتلقي ليستقبل المعنى عن طريق الحس والوجدان. تشبيهات.

الآية الرابعة ﴿ ولقد اهلَكنَا ٱلقُرُونَ مِن قبلكُم لَمَا ظَلَمُوْا وجَآءَتهُم رُوُسلُهُمُ بالبينتَ ومَاكَانُوْا لِيُؤمنوُا كَذلكَ نَجزِي القَومَ المُجرمينَ﴾ يونس (١٤)

التشبيه هنا مجمل مرسل ذكرت فيه الأداة دون وجه الشبه في قوله تعالى {كذلك نجزي القوم المجرمين} فالمشبه هو جزاء كفار قريش والمشبه به جزاء المجرمين الأول وأداة التشبيه الكاف[٤٩]

الصورة التشبيهية هنا توضح سبب هلاك القرون الماضية هو الظلم والشرك بالله تعالى فجاء التشبيه هنا ليتوعد ويتهدد كل من كذب النبي صل الله عليه وسلم واشرك بالله تعالى فالصورة التشبيهية توضح لهم أن الذي اهلك القرون الماضية بكفرهم وعنادهم وشركهم بالله قادر على أن يهلكهم كما يوضح التشبيه هنا على حكمة وعدل الله سبحانه وتعالى لأنه لا يفضل امه على أُمة إلّا بتقواها وإيمانها، فالصورة التشبيهية هنا قامت على التركيب العقلي والعاطفي معا في لحظة من الزمن وذلك لان الصورة دون عاطفة فارغة وقوة الصورة تكمن في تأثيرها الانفعالي.

والقرآن في صوره التشبيهية خاطب الفطرة الإنسانية، وهنا يكمن سر تأثيره وسلطانه لأنه خطاب مباشر موجه للإنسان مهما كانت درجة ثقافته فأنه يخاطب العقل المثقف والقلب المجرب والذهن المثقف الحافل بالمعلومات مهما اتسعت ثقافته وهذا هو الإعجاز في القرآن الكريم.

ويمكن أن نلاحظ هنا الغرض التفكيري والبنائي التي تؤديه الصورة التشبيهيه هنا وهو الإيمان بالله تعالى وعدم الشرك به واتباع سنة نبيه الكريم صل الله عليه وسلم وجزاء الله العادل الواقع على كل من خالف أوامره.

الآية الخامسة ﴿والذينَ كَسَبوا السيئات جَزَآءُ سَيِئَةَ بمِثلِهاَ وترهقُهُم ذلةُ ما لهُم منَ اللهِ من عاصمٍ كأنَما أُغشيتَ وُجُوُهُم قطعًا منَ الليلَ مُظلما أولئكَ اصحابُ النار هم فيها خالدونَ﴾ يونس (٢٧)

التشبيه مرسل مفصل"[٥٠] ذكر فيه أداة التشبيه ووجه الشبه المشبه هو وجوه الكفار وما يعلوها من الذلة والمهانة والمشبه به: قطع الليل المظلم حالكة السواد أداة التشبيه: كأنما وجه الشبه هو السواد الحالك في الليل كذلك هو الحال في ظلمات المعاصي والكفر.

لقد صور الحق في هذا التشبيه صورة كاملة الوضوح لظلام الحسي والنفسي الذي يغشى تلك الوجوه والتي باءت بالكرة الخاسرة، والوجوه التي ركبتها الذلة من كل مكان فكربتها وأحاطت بأصحابها الخطايا، فقد صور التشبيه الليل الحالك كأنَّه قد قُطع إلى قطع فرقت ثم القيت على وجوه القوم فقد صورها على أنها ساحة رعب يلفها الظلام وتملأها الرهبة إذ نظرت فيها رأيت وجوه القوم الخاسرة وقد البست بظلام ذلك الليل الغامض، من خلال تلك الصورة التشبيهية والتصوير الفظيع لتلك الحال دليل على رحمة الله سبحانه وتعالى وذلك لأنه يبين لنا حال كل من صد عن سبيل الله واقترف السيئات فأقام الحجه عليه، فله الحمد على كل حال فليس يهلك على الله الا هالك، وويل لمن غلبت آحاده عشراته. [٥١]

وهنا نلاحظ براعة القرآن الكريم في الإقناع بقدرة الصورة على تحسين الشيء أو تقبيحه، عن طريق استغلال قدرة الصورة على تغير واقع المعاني والأفكار في نفس المتلقي، وترغيبه بأمر أو تنفيره منه، وتحقيق إقناع المتلقي أيضاً في مبالغة الصورة للمعنى، لذلك اقترنت أغراض الصورة الفنية عند العرب بالمبالغة، فقال إن المجاز يهدف إلى ثلاثة أشياء، المبالغة والبيان، الإيجاز.[٥٢]

الآية السادسة ﴿كذلك حقتَ كلمَتُ ربك علىَ الذَينَ فسقُوُ أنهمُ لايؤمنُون﴾ يونس(٣٣)

التشبيه هنا مرسل مفصل حيث ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه، المشبه إحقاق الحق على غيرهم والمشبه به، إحقاق الحق عليهم في حالهم وما هم عليه من الفسق، وجه الشبه فسقهم وخروجهم عن طاعة الله التي أخرجتهم من طاعة الإيمان.[٥٣]

الصورة التشبيهية هنا توضح عدل الله سبحانه وتعالى لأنه لا يعذب قوما بما يستحقون لان هؤلاء القوم جاءتهم الآيات فكذبوها وأتتهم النذر فتجاهلوها ونصبت لهم البراهين فأعرضوا عنها وكذبوها فعاقبهم الله سبحانه وتعالى بما يستحقون وهو إخراجهم من دائرة الإيمان ومن حرم الإيمان فقد حرم فالجزاء من جنس العمل لانهم حرموا الإيمان باختيارهم لانهم جحدوا وانكروا الدلائل والبراهين كافة وحادوا عن الطريق الموصل للأيمان، ولنتأمل الصورة التشبيهية هنا وما توحي اليه لفظة (حقت) من التعظيم والإجلال والهيبة والإكبار لهذا الأمر وعظيم القدرة الإلهية التي تطوي كل ومضة، ثم لنتأمل التناسق البيديع بين قوله تعالى (حقت كلمة ربك على الذين فسقوا) كيف أحاط بهم عقاب الله سبحانه وتعالى جزاءً على فسوقهم، ففي هذه الآية ترغيب إلى طاعة الله سبحانه وتعالى وترهيب من عقابه ففيها ترغيب الناس إلى الدار الباقية بعد ترغيبهم عن الدار البائدة، فالصورة التشبيهية هنا تؤكد على مبدأ أساسي من مبادئ

الإسلام هو الإيمان بالله تعالى وعدم الإشراك به، ومما يلفت النظر هنا البناء البديع المحكم والمتلاحم الذي بني علية التشبيه في القرآن الكريم، فكل تشبيه في القرآن الكريم هيئة وصورة يتميز بها وتتلاءم وتناسق مع الصورة التي ودرت فيها.

الآية السابعة ﴿ويَومَ يحُشرُهُم كأَنَ لم يلَبثُواْ الاَّ سَاعَةً مِنَ النَهَارِ يتَعارفُونَ بَينَهُم قَدَ خَسِرَ الذَينَ كذَبُوا بلقآءِ الله وما كَانُواْ مهتدينَ﴾ يونس (٤٥)

نوع التشبيه تمثيلي حيث شبه حالهم في الحشر بحال الذين لم يطل مكوثهم في القبور(كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار) المشبه: المحشورون بعد أزمان في القبور والمشبه به: المحشورون الذيم لم يلبثوا إلا ساعة من النهار وأداة التشبيه: كأن و وجه الشبه: حصول الحشر لمن مكث طويلا في القبر أو من لم يمكث طويلا فلا فرق بينهم بطول المدة أو قصرها.(٥٤)

الصور التشبيهية في القرآن صورا مشعة و موحية بشكل يؤثر في النفوس بطريقة فنية وعجيبة بنفس الوقت لنتأمل التشبيه هنا الذي كشف عن جانب من أهوال يوم القيامة وما يصيب الناس من خوف عظيم وقلق فيظهر هذا في مشهد يختلف فيه المكذبون فالبعض يظن انهم لم يلبثوا الا ساعة من النهار والبعض الآخر يظن انه لبث يوماً أو بعض يوم وما ذلك الا نتيجة ما عاينوه من الأهوال الباعثة على الخوف والفزع والحيرة ومما زاد في حيرتهم أنهم بعثوا بأجسادهم كما كانت في الدنيا فينظر بعضهم إلى بعض مستغربين من حالهم ويتسألون فيما بينهم كأنهم لم يفنوا وتحولت أجسادهم إلى تراب.

فالصورة التشبيهية هنا بلغت قمة التأثير والإبداع حينا صورت لنا حال المكذبين يوم القيامة وما يدور في قلوبهم من فزع وقلق واضطراب، فالصورة الأولى صورة أهوال يوم القيامة والصورة الثانية حال المكذبين وعدم تصديقهم لما هم فيه والخوف الذي يسيطر عليهم فصورة المشبه هنا موحية كل الإيحاء بما كان عليه أولئك المكذبون من ضعف في الإرادة وخيبه في الآمال، فالصورة التشبيهية هنا تهدف إلى الإيمان بالله والبعث والجزاء، ونلاحظ دقة التصوير القرآني فالفظة هنا في موقعها قد أغنت عن الجمل الطوال والتعابير العديدة المتنوعة وما ذلك الا لدقة معانيها وحسن موقعها في خارطة النص ودلالاته.

الاية الثامنةْ ﴿ ثمُ بَعَثنَا منَ بعدِهِ رُوُسلاً إلى قومهِم فجآءُهُم بالبينات فَما كانُواْ لُيؤمنُواْ بَما كذَبُواْ به منْ قبلُ كذلك نطَبعُ على قُلُوُبِ المعتدين﴾ يونس (٧٤)

التشبيه مرسل مفصل ذكر فيه وجه الشبه والأداة، فالمشبه الطبع على قلوب المعتدين، والمشبه به الطبع على قلوب هؤلاء، أداة التشبيه الكاف، وجه الشبه عدم دخول الإيمان إلى قلوبهم.

من جمالية الصورة التشبيهية هنا هو ملائمة العناصر التي بني عليها التشبيه للسياق الذي ورد فيه وهو الطبع التام على قلوب المكذبين والمعتدين فهم لا يتعظون بموعظة ولا ينتفعون بعلم وكما اقتربنا اكثر وحللنا التشبيه في القرآن الكريم وجدنا أسرار اجمل وخواطر أعظم فقد صور القرآن الكريم التشبيه هنا في صورة تشبيهية رائعة المعنى وبديعة النظم خصبه التشبيه تنفذ إلى القلب من نوافذ شتى فقد بين حقيقة

مهمه يجب أن يعقلها كل من له قلب وهو جزاء كل من كذب رسل الله سبحانه وتعالى وتعدى على حدود الله هو الطبع التام والختم على قلوبهم لان الصورة التشبيهية هنا وضحت أنهم قد ارتكبوا أثما عظيما أهلهم ان يكونوا مثالاً لكل من اعتدى وظلم، فالختم على القلوب هو الداء الأعظم الذي لا يجدي معه دواء فهو يورث الشقاء في الدنيا والعذاب في الآخرة.

نلاحظ إن السياق القرآني لا يضيق عن معاني وأسرار فكله حلقات في سلسلة سياق متصل فرغم ما ذكرته الآية من عذاب المكذبين بالرسل فهي دليل على عدل الله سبحانه وتعالى في الوقت نفسه فهو ينزل الآيات والرسل فمن أمن افلح ونجى من عذاب الله ومن كذب فقد خسر وظلم.

الخاتمــة

الحمد لله رب العالمين بكل ما تفضل علينا من العلم والهداية إلى صراطه المستقيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد.

فقد قمت بهذا البحث بدراسة الصور التشبيهية في سورة يونس فأدركت انه فيها روعة في التعبير وجمال في التصوير ما يعجز عن وصفه اللسان فهي فوق طاقة البشر ففيها من الوان الأدب والتهذيب ما لا يستقل به أدب ولا يدركه ويتذوقه الا من تذوق حلاوة الإيمان، ومن النتائج التي توصلت اليها في البحث ان الصور التشبيهية في القرآن الكريم صور متنوعة ومتميزة ومتفردة في التعبير إذا انها ليست على منوال واحد مع تعدد أهدافها فهي صور تلامس القلب والعقل في آن واحد فقد تنوعت الصور التشبيهية في توضيح الإيمان بالله والثواب والعقاب ووصف لحال المكذبين والمنافقين، مع وصف حال المؤمنين وجزائهم عند الله وحال القرون السابقة والعبرة مما حصل لهم، فقد جاءت الصور التشبيهية في القرآن لتقريب الحقائق الدينية والترغيب في الإيمان والتحذير من الباطل وغرور الدينا والتزود بالأيمان للأخرة.

هوامش البحث

(١) – اساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ٥٨٣ هجرية، مركز تحقيق التراث، مطابع الهيئة المصرية العامة، ط٣، ١٩٨٥م، ٣٦٦/٢.

(٢)– لسان العرب أبو الفضل جمال الدين بن منظور (٧١١هـ) دار صادر بيروت، شبه، ٥٠٣/١٣.

(٣)– القاموس المحيط، مجد الدين ممد بن يعقوب الفيروز ابادي (٨١٧هـ) دار الجيل، بيروت لبنان (شبه):٢٤٤/٤.

(٤)– الايضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمان جلال الدين الخطيب القزويني، شرح محمد عبد المنعم الخفاجي دار الكتب اللبناني.د، ت: ٣٢٨/٢.

(٥)– الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: محمدابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته، دار النصر مصر.٥٢/٣

(٦)– نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر(٣٣٧) تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، ط٢، ١٩٦٣م. ١٢٢

(٧)– النكت في إعجاز القرآن الكريم، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٨٦هـ)، ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن الكريم، تح، محمد خلف الله احمدو د. محمد زغلول، دار المعارف مصر، ط٢، ١٩٦٨م.:٨١

(٨)– العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابو الحسن ابن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)تح، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت لبنان، ط٤، ١٩٧٢م، ٢٦٤/١.

(٩)– أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني(٤٧١هـ)تح: هـ– ريتر، مكتبة المثنى بغداد، ط٢، ١٩٧٩م، ٧٨.

(١٠)– مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (٦٢٦هـ) دراسة وتح: أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ٥٥٨.

(١١)– البلاغة والتطبيق، د احمد مطلوب ود. كامل حسن البصري، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ط١، ١٩٨٢م، ٢٦٧

(١٢)– النكت في اعجاز القرآن الكريم، الرماني:٨١

(١٣)– مفتاح العلوم، لسكاكي:٥٨٠

(١٤)– سورة النور الاية:٣٥

(١٥) – البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة بيروت لبنان، ط٢: ٤٢٦

(١٦)– المثل السائر في آداب الكتاب والشاعر، ضياء الدين ابن الاثير(٦٣٧هـ) تح، د.احمد الحوفي، د. بدوي طبانه، دار الرفاعي، الرياض، ط٢، ١٩٨٣م:١٢٩/٢

(١٧)– منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن حازم القرطاجي، (٦٨٤هـ) تقديم وتح، محمد الحبيب ابن الخواجة، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٢م:١١٣

(١٨)– الصور المجازية في شعر المتنبي (١٨)جليل رشيد فالح، رسالة دكتوراه، مقدمة إلى مجلس كلية الاداب في جامعة بغداد:٤٥

(١٩)– الايضاح في علوم البلاغة:٣٣٦/٢

(٢٠)– المصدر نفسه.

(٢١)– الايضاح في علوم البلاغة: ٣٣٦/٢

(٢٢)– الايضاح في علوم البلاغة:٩٤/٤

(٢٣)– مواهب الفتاح لابن يعقوب المغربي (١١١٠هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ١٩٣٧م: ٣٨٥

(٢٤)- المصدر نفسه: ٣٨٧- ٣٨٨.

(٢٥)- كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، الحسن بن سهل العسكري(٣٩٥هـ) تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ط١، ١٩٥٢م:١٩٣/٢

(٢٦)- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي، المكتبة العصرية، ط٢، ١٩٩٩م، :٢٣٨

(٢٧)- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي:٢٠/٣

(٢٨) – جواهر البلاغة: ٢٣٨

(٢٩)- المصدر نفسه.

(٣٠)- شرح ديوان ابي تمام حبيب بن اوس الطائي:٩٣/١

(٣١) ديوان حكيم الشعراء صالح بن عبد القدوس (١٦٧هـ) حياته شعره، نثره، المجلد (١)، من سلسلة شعراء الحكمة، جمع وترتيب ودراسة عبد الفتاح اسماعيل، مكتبة المجلد العربي بالقاهرة، ٢٠١٢: ٣٦.

(٣٢)- جواهر البلاغة: ٢٣٩

(٣٣)- المصدر نفسه

(٣٤)- ديوان حكيم الشعراء صالح بن عبد القدوس (١٦٧هـ) حياته شعره، نثره، المجلد (١) من سلسلة شعراء الحكمة، جمع وترتيب ودراسة عبد الفتاح اسماعيل، مكتبة المجلد العربي بالقاهرة، ٢٠١٢.

(٣٥)- علم البيان د، عبد العزيز عتيق عن موقع، d.nat، view، bhb، tybe، ، http/books.raf

(٣٦) – ينظر: معجم المصطلحات الأدبية، جبور عبد النور(د، ت) ط٢، دار العلم، بيروت – لبنان، ١٩٨٤م، :٥٤

(٢) – الصور الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور، دار الثقافة لطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧٤م، :٣٥٨

(٣٨)- الصورة الشعرية، سي دي لويس، (د..ط)، دار الرشيد لنشر ١٩٨٢م، ٣

(٣٩)- ينظر: المصدر نفسه:٢٣

(٤٠)- التشكيل البلاغي للصورة الفنية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، محمد محمود صالح قاسم، إشراف د. عبد القادر الرباعي، ٢٠٠٢، جامعة اليرموك كلية الاداب:٦٠-٥٠

(٤١) – التشكيل البلاغي للصور الفنية في القرآن الكريم: ٥٥

(٤٢)- نهاية الإعجاز في دراية الإيجاز، فخر الدين محمد بن عمر الحسين الرازي، القاهرة مطبعة الآداب والمؤيد، (٤٢)٧٧-٧٨

(٤٣)-التشكيل البلاغي لصور القرآنية:٥٩-٥٦

(٤٤)- التشبيهات القرآنية أثرها في التفسير، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، اعداد احمد بن سالم الشهري، اشراف احمد بن نافع المورعي، ٢٠٠٩: ٦٨

(٤٥) اسرار التنوع في تشبيهات القرآن الكريم. رسالة ماجستير اعداد، ملك حسن عبد الرزاق، اشراف د.عبد الفتاح لاشين، جامعة أم القرى:٤٣

(٤٦) – التشبيهات القرآنية وأثرها في التفسير:٥٤

(٤٧)- ينظر: المصدر نفسه.

(٤٨)- التشبيهات القرآنية واثرها في التفسير: ٦٠

(٤٩)- التشبيهات القرآنية واثرها في التفسير: ٦٥

(٥٠)- معجم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، د. محمد صالح مخيمر، الأردن اربد، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى:٢٣١/١

(٥١)- التشبيهات القرآنية واثرها في التفسير:٧٥

(٥٢) – ابن الأثير المثل السائر في ادأب الكاتب والشاعر، ابن الاثير أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد الموصلي، تحقيق محمد محي الدين بن عبد الحميد، مطبعة المصطفى البابي الحلبي ١٩٣٩م:١٣٢/٢

(٥٣) – التشبيهات القرآنية واثرها في التفسير:٨١

(٥٤)– التشبيهات القرآنية وأثرها في التفسير:٨٦

Almasadir

• waltatbiq alblaght, d 'ahmad matlub wud. kamil hasan albisari, wizarat altaelim aleali walbahth aleilmii, baghdad, t 1 1982 m

• alburhan fi eulum alqurani, badr aldiyn muhamad bin eabdallh alzarkashi, tah muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar almaerifat bayrut lubnan, t 2.

• altashkil albalaghiu lilsuwrat alfaniyat fi alquran alkarimi, risalat dukturahu, muhamad mahmud salih qasim, 'iishraf da. eabd alqadir alribaei, jamieat alyarmuk kuliyat aladab eam 2002.

• alkamil fi allughat wal'adba, 'abu aleabbas muhamad bin yazid almubarid (285 h) earidah bi'usulih waealaq ealayh: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim alsyd shahatih, dar alnasr misr

• aleumdat fi muhasin alshier wadabih wanuqdihi, 'abu alhasan abn rashiq alqiriwanii (456 h) tih, muhamad muhia aldiyn eabd alhamid, dar aljyl, bayrut lubnan, 4 t 1972 m

• alsuwar alfaniyat fi alturath alnaqdii walbalaghi, jabir 'ahmad esfwr, dar althaqafat litibaeat walnashri, alqahrt 1974 m, 358

• alsuwrat alshaeriatu, sy di luis (d..t) dar alrashid linathr 1982 m.

• alnakt fi 'iiejaz alquran alkarimi, 'abu alhasan eali bin eisaa alramani (286 h) dimn thlath rasayil fi 'iiejaz alquran alkarimi, tah, muhamad khalf allah 'ahmad w d. muhamad zghlul, dar almaearif misr, 2 t 1968 m

• al'iidah fi eulum albalaghat, muhamad bin eabd alrahman jalal aldiyn alkhatib alqzwini, sharah muhamad eabd almuneim alkhfajy dar alkutub allubnani. d, t

• albalaghat 'asraru, eabd alqahir aljurjani (471 h) th: h– ritr, maktabat almuthanaa baghdad, 2 t 1979 m

• albalaghat 'asasi, 'abu alqasim jar allah mahmud bin eumar alzamkhashari 583 hjryt, markaz tahqiq alturathi, matabie alhayyat almisriat aleamat w 3 t 1985 m.

• abn al'athir almathal alssayir fi aid'ab alkatib walshshaeiri, abn al'athir 'abu alfath dia' aldiyn nasr allah bin muhamad almusili, tahqiq muhamad muhia aldiyn bin eabd alhmyd, mutbaeat almustafaa albabii alhalabii 1939 m
• jawahir alballaghat fi almaeani walbayan walbadie, alsyd 'ahmad alhashmy, almaktabat aleisriatu, 2 t 1999 m, 238
• almathal alssayir fi adab alkitab walshshaeiri, dia' aldiyn abn al'athir (637 h) th, d. 'ahmad alhawfay, d. badawi tubbanihi, dar alrifaei, alriyad, t 2 1983 m
• diwan 'abi altayib almutanabiy, 'abu altayib 'ahmad bin alhusayn bin alhasan aljaefayi alkawfii (t 354) bisharh 'abi albaqa' aleabkarii, almusamaa bialtabyan fi sharah aldayawani, dabath wasahahih wawade faharisihi, mustafaa alsaqa, 'iibrahim alaybary waeabd alhafiz shalabii, dar sadir bayrut.
• diwan hakim alshueara'i, salih bin eabd alquduws (167 ha) hayatah shierahu, natharah, almujalid (1) min silsilat shueara' alhakmati, jame watartib wadirasat eabd alfattah aismaeil, maktabat almaljid alearabii bialqahirati, eam 2012.
• alsinaeatayn kitab (alkitabat walshaer) alhasan bin sahl aleaskarii (395 h) th: eali muhamad albjawy wamuhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alqahrt, t 1 1952 m
• alshier naqada, 'abu alfurj qaddamat bin jaefar (337) th: kamal mustafaa, maktabat alkhanijii, misr, 2 t 1963 m
• miftah aleulumi, 'abu yaequb yusif 'abu bakr alsukaki (262 h) dirasat wth: 'akram euthman yusif, mutbaeat dar alrisalati, baghdad, t 1 1981 m
• munhaj albulgha' wasiraj al'adba'i, 'abu alhasan hazim alqurtajii, (684 h) taqdim wath, muhamad alhabib abn alkhawwajati, dar algharb al'iislamiu, bayrut, lubnan, 2 t 1982 m.
• mawahib alfattah liaibn yaequb almaghribii (1110 h) mutbaeat eisaa albabi alhalabii washarkahu, misr 1937 m.
• nihayat al'iiejaz fi dirayat al'iijaz, fakhar aldiyn muhamad bin eumar alhusayn alraazi, alqahrt mutbaeat aladab walmuiyid.

almaeajim alearabia

• muejam almustalahat al'adbiat , jubur eabd alnuwr (d , ta) t 2 , dar aleilm , bayrut – lubnan 1984
ma.
• muejam al'asalib albalaghiat fi alquran alkarimi, d. muhamad salih mukhayamira, al'urdun arbid, dar alkitab alearabi, altabeat al'uwlaa.
• lisan alearab 'abu alfadl jamal aldiyn bin manzur (711 h) dar sadir bayrut

• qamus almuhit , majad aldiyn mmd bin yaequb alfiruz abadi (817 h) dar aljil , bayrut lubnan.

alrasayil wal'iitarih

• altashbihat alquraniat 'aemal fi altafsir , risalat majstir fi altafsir waeulum alquran , 'iiedad 'ahmad bin salim alshahrii , 'iishraf 'ahmad bin nafie almurieii , 2009.

• 'asrar altanawue fi tashbihat risalat majstir 'iiedad , malak hasan eabd alrazzaq , 'iishraf da.eabad alfattah lashin , jamieatan 'am alquraa.

almawaqie al'iiliktrunia

eulim albayan liduktur eabd alfattah eatiq ean mawqe.nat،view،bhb،tybe d. http/books.raf